

دَقَائِقٌ تجويدية 21: ما الذي يُمْيِّزُ الحروفَ المشتركةَ في المخرج عن بعضها؟ (تطبيقات عملية)

عبدالقادر العثمان

اـهـ مـنـذـ قـلـيلـ اـخـذـنـاـ اـهـ فـكـرـةـ عـنـ صـفـاتـ الـحـرـوـفـ تـعـالـوـاـ لـنـجـرـبـ اـهـ هـذـهـ الصـفـاتـ كـيـفـ تـؤـثـرـ فـيـ الـحـرـوـفـ الـمـشـتـرـكـةـ فـعـلـىـ سـبـيـلـ الـمـثـالـ تـعـالـوـاـ لـنـقـارـنـ بـيـنـ مـخـرـجـ الـجـيـمـ وـالـشـيـنـ وـالـيـاءـ غـيـرـ الـمـديـةـ - [00:00:00](#)

واـضـحـ اـهـ تـأـمـلـواـ مـخـارـجـ هـذـهـ الـحـرـوـفـ هـذـهـ مـقـاطـعـ لـهـذـهـ الـحـرـوـفـ الـثـلـاثـةـ ماـذـيـ يـمـيـزـ الـجـيـمـ؟ـ طـيـبـ الـجـيـمـ وـالـشـيـنـ وـالـيـاءـ اـيـنـ تـخـرـجـ؟ـ تـخـرـجـ مـنـ وـسـطـ الـلـسـانـ مـعـ وـسـطـ الـحـنـكـ الـاـعـلـىـ.ـ طـيـبـ مـاـذـيـ يـمـيـزـهـاـ عـنـ بـعـضـهـاـ - [00:00:17](#)

قطـعاـ صـفـاتـ كـلـ حـرـفـ بـحـسـبـ صـورـةـ الـمـقـطـعـ اـهـ مـاـذـيـ تـمـيـزـ الـجـيـمـ عـنـ الـشـيـنـ وـالـيـاءـ؟ـ مـاـذـيـ تـأـمـلـواـ تـأـمـلـواـ فـيـ الـمـخـرـجـ لـاحـظـواـ فـيـ جـيـمـ الـمـخـرـجـ مـفـلـقـ قـدـ الـمـخـرـجـ مـفـلـقـ.ـ اـهـ حـرـفـ شـدـيدـ.ـ شـدـيدـ.ـ بـيـنـماـ الـمـخـرـجـ هـنـاـ - [00:00:34](#)

لاـ يـنـغـلـقـ اـذـاـ كـلـاهـمـاـ رـخـ فـتـمـيـزـ الـجـيـمـ عـنـ الـشـيـنـ وـالـيـاءـ غـيـرـ الـمـديـةـ طـيـبـ مـاـذـيـ يـمـيـزـ الشـيـنـ عـنـ الـجـيـمـ وـالـيـاءـ غـيـرـ الـمـديـةـ هـنـاـ يـجـريـ ماـذـاـ؟ـ النـفـسـ الـمـخـرـجـ لـاـ يـنـغـلـقـ فـتـمـيـزـ عـنـ الـجـيـمـ.ـ طـيـبـ وـكـيـفـ تـمـيـزـ عـنـ الـيـاءـ غـيـرـ الـمـادـيـةـ التـيـ لـاـ يـنـغـلـقـ فـيـهـاـ الـمـخـرـجـ - [00:01:00](#)

الـشـيـءـ الـمـهـوـوـسـ السـلـبـيـ الشـيـنـ ضـعـ يـدـكـ اـمـامـ فـمـ وـقـلـ يـجـريـ النـفـسـ دـوـنـ اـهـتزـازـ لـلـاـوـتـارـ.ـ لـكـ مـاـذـاـ بـالـنـسـبـةـ لـلـيـاءـ؟ـ قـلـ مـعـيـ هـذـيـ يـاءـ غـيـرـ مـديـةـ.ـ يـعـنـيـ اـمـاـ انـ تـجـربـ عـلـىـ يـاءـ لـيـنـيـةـ اوـ تـجـربـ يـاءـ مـتـحـرـكـةـ فـتـقـولـ يـاءـ يـيـ يـيـ ايـ - [00:01:29](#)

واـضـحـ؟ـ فـتـهـتـزـ الـاـوـتـارـ الصـوتـيـةـ.ـ اـذـاـ الشـيـنـ تـتـمـيـزـ عـنـ الـيـاءـ غـيـرـ الـمـديـةـ بـاـنـهـاـ مـهـمـوـسـةـ.ـ اـمـاـ الـيـاءـ غـيـرـ الـمـديـةـ فـمـاـذـيـ يـمـيـزـهـاـ عـنـ الشـيـنـ والـجـيـمـ يـمـيـزـهـاـ عـنـ الـجـيـمـ اـنـهـ رـخـوـةـ وـيـمـيـزـهـاـ عـنـ الشـيـنـ اـنـهـ مـجـهـوـرـةـ.ـ عـرـفـنـاـ كـيـفـ تـمـيـزـ الـصـفـاتـ الـحـرـوـفـ الـمـشـتـرـكـةـ فـيـ الـمـخـرـجـ؟ـ مـثـلـ اـخـرـ - [00:01:53](#)

عالـصـورـةـ طـيـبـ مـاـذـيـ رـكـزـواـ مـعـيـ التـيـ تـشـتـرـكـ فـيـهـاـ هـذـهـ الـحـرـوـفـ الـثـلـاثـةـ.ـ الطـاءـ وـالـدـالـ وـالـتـاءـ.ـ الطـاءـ وـالـدـالـ وـالـتـاءـ كـلـهـاـ تـخـرـجـ مـنـ طـرـفـ الـلـسـانـ مـعـ اـصـوـلـ الـثـنـيـاـ الـعـلـيـاـ طـيـبـ تـشـتـرـكـ فـيـ الـمـخـرـجـ - [00:02:17](#)

طـيـبـ مـاـذـيـ يـمـيـزـهـاـ عـنـ بـعـضـهـاـ تـأـمـلـواـ اـقـولـ ماـذـيـ تـشـتـرـكـ فـيـهـاـ الطـاءـ مـعـ الدـالـ وـالـتـاءـ مـشـتـرـكـةـ.ـ صـفـةـ مـشـتـرـكـةـ كـلـهـاـ شـدـيـدةـ.ـ لـمـاـذـاـ؟ـ الـمـخـرـجـ مـفـلـقـ.ـ بـدـونـ مـاـ تـحـفـظـ وـاـنـتـ اـجـدـ قـطـنـ بـكـتـ.ـ لـاـ جـرـبـ هـنـاـ.ـ الـمـخـرـجـ مـفـلـقـ.ـ اـهـ حـرـفـ شـدـيـدةـ - [00:02:37](#)

وـضـحـتـ اـذـاـ الـمـخـرـجـ مـفـلـقـ فـهـيـ حـرـوفـ شـدـيـدةـ طـيـبـ مـاـذـيـ يـمـيـزـ الطـاءـ عـنـ الدـالـ وـالـتـاءـ هـذـاـ مـسـتـعـلـمـ.ـ طـيـبـ حـتـىـ يـسـتـعـلـيـ مـاـذـيـ يـحـصـلـ حـتـىـ يـتـجـهـ الصـوتـ نـحـوـ الـحـنـكـ نـلـحـظـ اـمـرـيـنـ اـيـهـاـ الـاحـبـةـ.ـ جـرـبـوـاـ يـاـ اـخـوـةـ الـاـنـ اـنـاـ سـاـجـرـبـ لـكـمـ - [00:02:58](#)

اـهـ صـوـتـيـ وـسـاـصـعـدـهـ نـحـوـ الـا~عـلـىـ.ـ الـا~لـفـ يـاـ ا~خـوـةـ تـقـبـلـ الـتـفـخـيمـ وـالـتـرـقـيقـ.ـ الـا~لـفـ لـاـ تـوـصـ بـتـفـخـيمـ وـلـاـ تـرـقـيقـ.ـ وـاـنـاـ تـبـعـ مـاـ قـبـلـهـاـ تـفـخـيمـاـ كـمـ نـصـرـيـ فـيـ النـشـرـ طـيـبـ تـعـالـوـاـ لـاجـرـبـ حـرـفـ الـا~لـفـ - [00:03:24](#)

اسـمـعـوـ صـوـتـهـ هـذـاـ لـسـانـيـ سـاـمـثـلـ لـكـمـ بـيـديـ ماـ يـجـريـ دـاـخـلـ فـمـيـ.ـ هـذـاـ لـسـانـيـ وـهـذـاـ لـسـانـ الـمـزـمـارـ يـمـشـيـ الدـوـرـةـ طـيـبـ اـنـاـ سـاـمـثـلـ لـكـمـ اـلـاـنـ بـيـديـ ماـذـيـ يـحـصـلـ دـاـخـلـ فـمـيـ وـاعـضـاءـ النـطـقـ عـنـدـيـ حـيـنـ اـنـطـقـ بـالـاـلـفـ الـمـرـفـقـةـ وـالـاـلـفـ الـمـفـخـمـةـ.ـ رـكـزـ هـذـاـ لـسـانـيـ - [00:03:41](#)

وـهـذـاـ لـسـانـ الـمـزـمـارـ.ـ الـاـصـلـ اـنـهـ يـجـيـبـهـ هـيـكـ بـسـ مـاـ عـنـدـيـ مـفـصـلـ يـعـنـيـ مـنـ هـوـنـ حـرـكـ هـيـكـ.ـ تـمـامـ؟ـ سـاـمـثـلـ لـكـمـ بـيـديـ مـاـذـيـ يـجـريـ؟ـ اـسـمـعـوـ الصـوتـ هـاـ تـانـيـ مـرـةـ تـخـيـلـ بـسـ لـسـانـ الـمـزـمـارـ عـمـ يـمـشـيـ هـيـكـ تـمـامـ؟ـ بـسـ اـنـاـ عـمـ حـرـكـ هـيـكـ - [00:04:08](#)

اـنـسـانـ الـمـجـمـوـعـ هـيـكـ بـدـهـ يـرـجـعـ تـمـامـ عـرـضـهـمـ زـيـ الشـفـتـيـنـ طـيـبـ مـاـ الـاـلـيـةـ التـيـ تـغـلـظـ الصـوتـ وـتـجـعـلـهـ مـجـبـراـ اـنـ يـتـجـهـ نـحـوـ الـا~عـلـىـ؟ـ شـوـ اـلـلـيـةـ؟ـ بـسـ لـسـانـ اـرـتـفـاعـ بـسـ لـسـانـ طـيـبـ جـرـبـ قـوـلـ مـعـيـ جـرـبـوـاـ مـعـيـ قـلـ مـعـيـ.ـ اـيـشـ عـمـ تـحـسـ؟ـ لـاـ تـشـعـرـ - [00:04:39](#)

بانزعاج في حلقك في حاجة كان الواحد خلقه. الان لما انت بتختنق واحد كيف بيصير صوته؟ صح لما هيك بتتضيق عليه ايش عم بتتسوي ؟ بترجع لسان المزمار الى الخلف - 00:05:15

تمام؟ طيب فحين تقول شو بيتسوي لسان المزمار؟ لما يرجع للوراء. طيب هل يكفي ان يرجع لسان المزمار الى الوراء فقط حتى يتغلظ صوت الحرف؟ لا. في العين يرجع لسان المزمار الى الوراء. كما سنرى. لكن لا يتغلظ الصوت. العين مستفنة - 00:05:27
طيب هل يكفي ان يرتفع اقصى اللسان؟ كما يحفظ البعض انه فقط ارفع اقصى اللسان بيتفخم الصوت. لا يكفي لابد ان يتفعل وسطه في الكاف مثلا الا يرتفع اقصى اللسان حتى يقرع مخرج الكهف - 00:05:47

يرتفع اقصى النساء لكن لا يتغلظ الصوت. طيب في الواو الا يرتفع اقصى اللسان عندما ننطق الواو المدية لكن لو المادية مرقة اذا لابد من امررين حتى يتغلظ صوت الحرف. اولا تتعبر وسط اللسان. اثنين - 00:06:06

تضيق الحلق واضح يا اخوة؟ اذا اردت ان تغلظ الصوت لابد ان تجعل له مجرى يجعله يتوجه نحو الاعلى. طيب ليش عم يتغلظ الصوت لاحظوا حين انطقووا اه بحرف الطاء مثلا - 00:06:25

انظروا يا اخوة المجرى الذي رسم حتى تغلظ صوته. اي حتى تصعد الصوت نحو قبة الحنك لسان المزمار عم يرجع لورا يضيق.
لاحظوا هذه المسافة والاحظوا هذه المسافة. ايها اكبر - 00:06:43

هذه اكبر. اذا هنا يتضيق يرجع. يتضيق والحلق يرجع الانسان بمزمار الى الوراء. فيجبر الصوت ان يتوجه هكذا. يأتي فيجد اقصى اللسان مرتفعا فيجبر ان يتوجه الى قبة الحنك. طيب وصل لقبة الحنك اصطدم بها يجد وسط اللسان مقعرًا يسمح للصوت - 00:06:57

ان ينتشر فيه لذلك ما هو الاستعلاء التفخيم ما هو عفوا سمن التفخيم هذا صوت غليظ سمن يعتري الحرف فيمتلى الفم بصاده.
يمتلى الفم بالصاد ما سبب ذلك؟ نتيجة كتضيق الحلق وتقادم وسط اللسان. اتجه الصوت نحو قبة الحنك وجد مكانا كبيرا لينتشر فيه فيمتلى الفم - 00:07:18

قضى هذا الحرف فيخرج فخيما غليظا سمينا اما اذا لم يتوجه الصوت نحو قبة الحنك يخرج رقيقا نحيلًا. واضح يا اخوة طيب اذا ما الصفة التي تشتراك فيها الطاء مع الدال والتاء كلها شديدة. ليش؟ من المقطع المخرج مغلق - 00:07:45

طيب ما الصفة التي تميز؟ الطاء عن الدال والتاء الطاء مستعملية. في تتعبر في وسط اللسان في تضيق في الحلق طيب واما الدال والتاء كلاهما مستنفل فلا تتعبر في وسط اللسان ولا تضيق في الحلق - 00:08:09

طيب تمام هيك تميزت الطاء عن الدال والتاء طيب ما الذي يميز الدال عن التاء الهمس اداء جرب قل اد ات ضع يدك على حنجرتك واستمع لصوت الدال اذا الدال مجهرة والتاء مهموسة. وهنا انه الى تتبئه مهم ما دام وصلنا - 00:08:30

الاصل آما الهمس صفة لازمة في التاء. بمعنى لا تفارق الحرف باي حال من الاحوال ينتشر كثيرا بين بعض طلبة العلم او من يهتم بعلم القرآن الكريم وعلم التجويد ان الكاف والتاء اذا كانتا متحركتين فلا همس فيهما وهذا خطأ محض ما في - 00:08:56
قول قولين لانك لو جردت التاء من الهمس اصبحت دالا على المذاهب الستعش مو الاربعة بس. ليش؟ لأن التاء والدال يشتراكان في مخرج وكما قال الامام ابن الجزي في النشر الحرفان اذا اشتراكا في المخرج فلا يميزهما الا الصفة - 00:09:16

واذا اشتراكا في الصفات كالحاء والفاء مثلا اشتراكا في الصفات فما الذي يميزهما؟ يميزهما المخرج فهذا من باطن السفه مع اطراف الثنایا وذاك من وسط الحلق اذا اه حرفان مشتركان في المخرج الدال والتاء. طيب صفاتهما - 00:09:38

كلها مشتركة الا صفة واحدة فالدال والتاء كلاهما شديد كلاهما مستنف فكلاهما منفتح كلاهما مصمت طيب ما الذي يميزهما عن بعضهما حال كونهما تحركين لانك بدا تقلي والله الدال فيها قليلة. القليلة حالة سكونها. نحن نتكلم عن المتحركين - 00:09:58

طيب ما الذي يميز الدال عن التاء حال كونهما متحركتين؟ فقط الهمس في التاء والجهر في الدال فان جردت التاء المتحركة من همسها غدت دالا واضح يا اخوة؟ طيب اذا ما الذي يميز الدال عن التاء؟ ان الدال مجهرة وان التاء محموسة. اذا يا اخوة هذه امثلة حاولنا من خلالها ان نطبق عمليا كيفية - 00:10:24

اه اه الضبط الذي اه اخذناه من خلال اه معرفة ان الصفات تميز الحروف المشتركة في المخرج عن بعضها - 00:10:52